

تتجه الأنظار نحو الرياض في 19 و 20 ديسمبر الجاري حيث انعقاد القمة الخليجية الثانية والثلاثين وذلك لما تشكله من منعطف مهم خصوصا انها تأتي كأول قمة خليجية بعد الاحداث العربية لتكون «قمة مشاكل العالم العربي» على حد وصف مدير إدارة مجلس التعاون في وزارة الخارجية السفير حمود الروضان حيث تزدحم طاولة النقاش بملفات ساخنة تبدأ بالأزمة السورية ثم اليمنية الى جانب ملف آخر غير بعيد عن تلك الاحداث وهو مسألة انضمام الأردن والمغرب الى مجلس التعاون والذي على ما يبدو لا يوجد اتفاق كلي حوله حيث لفت الروضان في لقاء مع «الانباء» الى وجود اختلاف في وجهات النظر بين الدول الأعضاء حول موضوع الانضمام الا انه اعتبره اختلافا غير جوهري. وقال الروضان «لا يجوز الانضمام الفوضوي للمغرب والأردن الى مجلس التعاون الخليجي فنحن مع الانضمام الكلي، ولكن يجب ان يكون اولا عبر شراكة لمدة عامين وبعدها ينظر بتلك الشراكة في القمة الخليجية ليصار الانضمام التدريجي الى المجلس في المستقبل» كما أشار ايضا الى ان دول مجلس التعاون الخليجي وافقت على الدعم المالي للأردن والمغرب ولكن دون تحديد أوجه هذا الدعم، ذاكرا انه ليس شرطا ان يكون الدعم مباشرا وانما قد يكون عبر صناديق للتنمية تقوم بمشاريع ضخمة في هاتين الدولتين لمساعدتهما في حل ازمتهم الاقتصادية. كما لفت الى ان مصر على قائمة الانضمام الى «التعاون».

بيان عاكوم

أكد في لقاء مع «الأنباء» أن الخلاف في وجهات النظر بين دول «الخليجي» حول انضمام الأردن والمغرب غير جوهري الروضان لـ «الأنباء»: مصر على قائمة الانضمام لمجلس التعاون

وليس مع كل عضو منفرد.

ولكن لدى الولايات المتحدة الأميركية اتفاقيات منفردة مع كل عضو من دول المجلس وليس مع المجلس مجتمعا؟
● نعم في السابق ومنها العسكرية ونحن مستمرين فيها ولكننا الآن نريد ان تنتهي هذه الاتفاقيات السابقة باتفاقيات مقبلة من مجلس التعاون بكامله.

اين وصلت باتفاقية التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي؟
● تقريبا تم حل نحو 55% من المواضيع وهناك تفهم كبير من قبل الاتحاد الأوروبي وسنستكمل الاجتماعات بيننا حيث هناك اجتماع قبل نهاية هذا الشهر لاستكمال المواضيع محل النقاش.

لا يمكن الانشغال عن المواطن الخليجي

الى أي مدى الاحداث العربية أعادت المسؤولين في مجلس التعاون عن هموم المواطن الخليجي؟
● هناك لجان تعمل في مجلس التعاون ولا يمكن ان ننشغل عن المواطن الخليجي، بالطبع احداث العالم العربي أخذت حيزا من الاهتمام لان ما يحصل مؤسف وهدر للمال والشعب والتمتية.

نريد تعاونا إسلامياً حقيقياً من إيران

عادت التصريحات الخليجية الى العن بسان التدخل الإيراني خصوصا التصريح الأخير للأمير سعود الفيصل فهل تقدمت الثقة كليا بايران؟
● التدخل الإيراني سافر ومؤسف لدولة إسلامية كبيرة جارة لدول التعاون تتدخل في كل كبيرة وصغيرة وبعض الأحيان تشحن الشعوب ضد دولنا وابتسط مثال عندنا تدخلها في البحرين، وحتى اليوم الحملة شرسة على البحرين من قبل إيران على كل الأصعدة الإعلامية وللأسف ظهر التدخل الإيراني مؤخرا في محاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن فهذه كارثة للعالمين الإسلامي والعربي لأن إيران تدعي دائما إسلاميتها ومصداقيتها في الدين الإسلامي وما يحصل ينافي الأخلاق الإسلامية.

ولكن إيران نفت مثل هذا الأمر واعتبرته صنيفة أميركية؟

● نتمنى ألا تكون لها علاقة ولكن الأميركيان لديهم أدلة دامغة وواضحة ونتمنى من جارتنا الإسلامية ان تكون يد العون لدول التعاون وللعالم الإسلامي. الخليج قدم كل ما يملك للتعاون مع إيران لمكانتهم ومحبتنا لهم ولكن للأسف لم نر في المقابل المثل فهم دائما يخرجون بتصريحات إعلامية وإنذار وتهديد وان الخليج تابع لإيران فلا احد يقبل ان يتنازل عن ملكيته وأنتمنى ان تتغير اللهجة الإيرانية وان نلتمس التعاون والتقارب الإسلامي الحقيقي.

ماذا بشأن النووي الإيراني وما الجديد لديكم بخصوصه؟

● هذا الموضوع مهم جدا لان دول الخليج اعتمدها الكلي على مياه الخليج وإيران تضع أكبر محطة نووية على مياه الخليج العربي فأي خطأ يحصل في الإشعاع النووي يعني اننا أول من سيتضرر ولا تغيب عن بالنا حادثة تشيرنوبيل فتقنية الاتحاد السوفيتي لم تمتع الإشعاع الى اليوم من التسرب ونتمنى ان تضع إيران باعتبارها هاجس وخوف مجلس التعاون.



(كرم ذياب)

مدير إدارة مجلس التعاون في وزارة الخارجية السفير حمود الروضان

الخليجية تعمل كمنظومة واحدة فالسفارة الكويتية تعامل الخليجي معاملة الكويتي وكذلك المواطن الكويتي يعامل كحامل جنسية البلاد الخليجية الموجود فيها في مختلف المجالات من تعليم وصحة وغير ذلك. وبالتالي فان المهم اليوم التقريب بين الدول الخليجية بشكل أكبر كما انني أشير الى اننا بدأنا بتوسيع لجان بين دول المجلس مهمتها التنسيق في كيفية التخاطب مع العالم الخارجي خصوصا في بعض الدول مثل اميركا التي نتمنى ان توقع اتفاقيات منفردة مع التعاون لصالحها الا اننا نعمل على ان تكون الاتفاقيات مع كتلة واحدة وهي مجلس التعاون بكامل أعضائه

الى ان مصر مطروحة على قائمة الانضمام الى مجلس التعاون ولها الأفضلية.

هل وافقت الكويت على الدعم المالي للأردن؟

● طبعا وافقتنا على دعم مالي كامل للدولتين اي الأردن والمغرب ولكنه لم يتم تحديد عبر صناديق للتنمية تقوم بمشاريع ضخمة في هاتين الدولتين لمساعدتهما في حل ازمتهم الاقتصادية.

ورقة الكويت في القمة

هل من ورقة للكويت في القمة؟

● نعم، وستكون عبارة عن تكثيف التقارب بين دول مجلس التعاون الخليجي فنحن بدأنا برفع العلم على كل دول التعاون وبدأت السفارات

في كل المجالات حيث لا نفرق بين الكويتي والإماراتي وغيرهم ولكن ايضا التجانس مع الأردن موجود ولكن نحتاج لمدد سنتين من الشراكة معهما ومن ثم ينظر بشأنهما في القمة المقبلة بعد عامين لتوسع من انضمامهما وهكذا حتى نصل للانضمام الكلي ولا بد ان أشير هنا ايضا

تطالب بانضمام الأردن بشكل كامل ومساواتها بدول مجلس التعاون ما صحة ذلك؟
● نحن مع انضمام الأردن او المغرب بشكل كلي ولكن بعد عامين حيث لا يجوز الانضمام الفوضوي لأن دول الخليج فيها مواصفات تقارب جدا مساحات واحده اللغة الدين المجتمع الخليجي المتكامل



حكومة وانتخابات

تمنى السفير الروضان ان تجرى الانتخابات النيابية في اجواء من الشفافية والأمان مثنيا على دور رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك مشيرا الى ان الحكومة ستسير معه بشكل أفضل وان ذلك لا يعني ان خروج سمو الشيخ ناصر المحمد لسبب ما وانما هو خير من يمثل الكويت. لافتا الى انه لو حصلت مناظرة بين الشيخ ناصر والقواعيين - على حد وصفه - فلن يستطيعوا إسكاته لثقافته وعلمه وأخلاقه.

والأردن سترفع تقريرها الى القادة لاعتمادها فإلى ماذا خلصت هذه اللجان؟
● سيكون هناك تنسيق ثقافي اقتصادي علمي وطبي وفي كثير من المجالات الأخرى بين منظومة التعاون والأردن والمغرب.

اختلاف في وجهات النظر

سمعا خلال الاجتماع الأخير لوزراء خارجية التعاون وجود اختلاف بين دول المجلس لانضمام الأردن والمغرب فهل تمت تسوية هذا الأمر؟

● اختلاف بسيط في وجهات النظر في كيفية التعامل مع الأردن والمغرب كما حصل عندما تم تقديم مساعدات الى البحرين وعمان حيث انه كانت هناك دول تريد تقديم المبالغ مباشرة وأخرى تريدها سنويا وهذا ما حصل.

علمنا ان المملكة السعودية

موافقة الكويت

و«الخليجي» على

تقديم الدعم المالي

للأردن والمغرب

ولا يجوز الانضمام

الفوضوي لهما ونفضل

التدرج في العضوية

ورقة الكويت في

القمة تكثيف التقارب

بين جميع أعضاء

«الخليجي»

إستراتيجيتنا الجديدة

عقد اتفاقيات

مشتركة مع العالم

الخارجي وليس

بشكل منفرد

التصريحات الإيرانية

التهديدية مؤسفة ولا

أحد يقبل بأن يتنازل

عن ملكيته

ما يحدث في سورية

أكثر مما قام به

القذافي من قتل

وتجويد لشعبه

وأسف الروضان للتدخل الإيراني في المنطقة الخليجية مشيرا الى ان الإعلام الإيراني يلعب دورا سلبيا وانما ما تصدر منه تصريحات تهديد وتأكيد على ان الخليج تابع لإيران لافتسا الى انه «لا احد يقبل بأن يتنازل عن ملكيته» وتمنى الروضان ان تتغير اللهجة الإيرانية وان «نلتمس التعاون والتقارب الإسلامي الحقيقي».

وبيّن الروضان ان ورقة الكويت في القمة الخليجية ستكون عبارة عن دعوة لتكثيف التقارب بين دول الخليج مشيرا الى ان استراتيجية مجلس التعاون الجديدة هي عقد اتفاقيات مع العالم الخارجي بشكل جماعي اي مع المجلس وليس عبر اتفاقيات منفردة. وهذه تفاصيل اللقاء:

مع قرب انعقاد القمة الخليجية الثانية والثلاثين في الرياض ما هي أبرز الموضوعات التي ستكون محلا للنقاش؟

● هناك مواضيع كثيرة ستناقشها القمة بدءا بالموضوعين السوري اليمني الي جانب مسألة انضمام المغرب والأردن الى مجلس التعاون الخليجي حيث تم تشكيل لجان بخصوصهما تصنف كيفية التعامل معهما سواء من الناحية الاقتصادية او الثقافية او العلمية، واللجان التي شكلتها الأمانة العامة قامت بقاء الجهات في المغرب والأردن وسيصدر فيها توصيات سترفع للقمة هذا بخصوص المغرب والأردن

اما بخصوص الأوضاع في سورية فكلنا نريد الا يتكرر ما حدث في ليبيا ومع معمر القذافي ولكن قسي الواقع ما يحدث اكثر مما قام به القذافي من قتل الشعب وتجويعهم كنا نتمنى من النظام السوري ان يكون أنكى من صدام حسين ومعمر القذافي، الجامعة العربية حاولت حل الاشكال بأفضل الطرق وأسلمها، ولكن الحكومة السورية لم تتنازل للشعب ولم تفهم للوضع العالمي الذي يتغير عبر

البيوع العربي الذي يجب ان يكون تطورا للدولة والمواطن لذلك تأسف لما يحصل خصوصا نحن كدول تعاون لدينا صداقية في حينا للعالم العربي ومصداقية في مساعدة العالم العربي ولكن لا نستطيع ان نساعد العالم العربي اذا لم يتعاون معنا الحكام العرب. دول الخليج في أوقات مزدهرة جدا نستطيع مساعدة العالم العربي من كل النواحي خصوصا الاقتصادية والاجتماعية والتربوية.

هل من قرار معين يحضر له سيتخذ تجاه سورية خلال القمة؟

● هناك الكثير من المشاورات لإعطائهم خيارات أفضل من استخدام العنف ولكن للأسف الشديد السوريون يسمعون بتدخل البعض كمساعدة لهم فهناك دول معروفة لها يد طويلة مثل ايران عندما تدخلت قسي البحرين زرعت الفوضى وهذا ما يريدونه في سورية ونحن بدورنا لا نتمنى حصوله. وما أريد ان أشير اليه اننا نؤيد جميع قرارات الجامعة العربية والتي اعطت خيارات ممتازة للأسد ودول التعاون لا تستطيع ان تخرج عن المنظومة العربية كلها وشروط الجامعة تأتي لضمان حق المواطن السوري ووقف سفق الدماء فقورة الشعوب من الصعب اخضاعها والضرب والإجرام بأخذ امدا اطول ولكننا لا نريد ذلك لسورية.

بالعودة الى انضمام المغرب والأردن ذكرت ان اللجان التي شكلت بخصوص المغرب



الروضان متحدنا للزميلة بيان عاكوم